

أنواع و أهداف و أهمية الانتقاء في المجال الرياضي

-أنواع الانتقاء: على ضوء التعاريف السابقة والأهمية البالغة التي يكتسبها الانتقاء قسم هذا الأخير إلى عدة أنواع.

1 -قسمه "بولجاكوف" سنة 1986 إلى أربعة أنواع:

- الانتقاء بغرض الاستدلال على نوع النشاط الرياضي المناسب للمبتدى،وهنا يركز بولجاكوف على إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية سواء الفردية منها أو الجماعية.

- الانتقاء بغرض الاستعدادات الخاصة للعبة لدى الطفل الناشئ، ويجري هذا الانتقاء في المراحل الأساسية من الإعداد الطويل المدى.

- الانتقاء بغرض تشكيل فريق رياضي للاشتراك في المنافسات كمجموعة متجانسة، وهذا الانتقاء يساعد على تجنب الكثير من المشكلات المرتبطة بالتوافق النفسي.

- الانتقاء بهدف تشكيل المنتخبات الرياضية على المستوى العالي من مجموع اللاعبين ذوي المستوى العالي.

2 -كما قسمه "اكراموف" " AKRAMOUV "إلى ثلاثة أنواع:

- الانتقاء التجريبي: هي الطريقة الأكثر استعمالا من طرف المربي، عن طريق البحث البيداغوجي أو التقسيم التجريبي، حيث أن التجريب يلعب دورا هاما بالنسبة للمربي الذي يقارن اللاعب بالنسبة لنموذج معروف على مستوى العالم، هذا النوع الأكثر شيوعا بين المربين ويمثل بحث بيداغوجي أو تقييم اختبائي، معتمد في ذلك على تجارب وخبرات المدرب في انتقاء المواهب الشبابية.

- **الانتقاء التلقائي:** يبدأ هذا النوع من الانتقاء مبكراً منذ ظهور الميل والاهتمام بالرياضة المعينة، حيث يتم الاختيار أثناء التدريب الفردي وفي المباريات الحرة والغير منضمة، عملية الانتقاء هنا تتحدد بمقارنة نتائج اللاعبين فيما بينهم ومقارنة خصائصهم مع نماذج رياضية معروفة.

- **الانتقاء المركب:** يتطلب هذا النوع من الانتقاء مشاركة المربي، الطبيب والنفساني، والقيام بالتحليل الموحد للأبحاث العديدة والاختبارات التي تسمح بالتنبؤ بصفة أكثر نجاعة، للتطور المستقبلي للموهوب الرياضي، إذن يمكن القول أن الحصول على النتائج الجيدة فيما يخص مستوى اللاعبين، يجب أن يركز على النوع المركب في عملية الانتقاء، لأنه شامل لكل العناصر المحيطة بالرياضي.

- أهداف الانتقاء الرياضي:

لما كانت عملية الانتقاء تتضمن الاستكشاف وتتميز بالديناميكية المستمرة، وتهدف إلى اختيار العناصر التي تتمتع بمقومات محددة سواء كانت مورثة أو مكتسبة تمثل العوامل الافتراضية للنجاح في النشاط الرياضي التخصصي، لذلك يتضمن الانتقاء الصقل والتنقية والتثبيت عبر مراحل متتالية يصلها التدريب المقنن وصولاً إلى بناء بطل ذو مستوى عالي في النشاط الرياضي المعين. كما يمكن لنا تبيان بعض الأهداف الخاصة بالانتقاء الرياضي وتتمثل في:

- الاكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الأنشطة الرياضية وهم الناشئين من ذوي الاستعدادات العالية من الأداء في مجال نشاطهم، والتنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات في المستقبل.

- تحديد الصفات النموذجية (البدنية، النفسية، المهارية، الخطئية) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة لتحديد المتطلبات الدقيقة التي يجب توافرها حتى يحقق التوافق في نوع معين من النشاط الرياضي.

- توجيه الراغبين في ممارسة الرياضة إلى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم وقدراتهم الخاصة.

- تكريس الجهد والوقت والتكاليف في تعليم وتدريب من يتوقع لهم تحقيق مستويات من الأداء العالية في المستقبل.

- توجيه عملية التدريب الرياضي نحو مفردات التفوق في الفرد الرياضي لحسن الاستفادة منها.
- الاقتصاد في الجهد والتكلفة والوقت.

- مكافحة تسرب المواهب الشبانية والاهتمام بها بكل الوسائل التي تعمل على الوصول بهم إلى المستويات العالية.

ويمكن تحقيق الأهداف السابقة من خلال:

- تحديد الصفات النموذجية (البدنية، المهارية، الخططية) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة، وقد اتجهت البحوث في السنوات الأخيرة إلى وضع نماذج لمواصفات أفضل الرياضيين من خلال تحليل حلة الرياضيين الموهوبين في مرحلة التفوق الرياضي.

- التنبؤ أو التكهن يعد من واجبات الانتقاء، إلا أنه لحد الآن يعتبر عامل ضعيف، لأنه يعتمد في كثير من الأحيان على نظرة ذاتية مبنية على الخبرات والتجارب، إلا أنه يكون نجحاً عندما يبنى على أسس موضوعية.

- تحسين عملية الانتقاء من حيث الفاعلية والتنظيم، ويتم ذلك من طريق الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال، لاكتشاف أفضل الطرق والوسائل لتحقيق أفضل انتقاء.

- أساليب الانتقاء الرياضي:

هي جميع المناهج المستعملة في قياس المعايير في ميدان الانتقاء تستعمل الأساليب التالية:

- طريقة الانتقاء التجريبي.

- طريقة الانتقاء العفوي.

- طريقة الانتقاء المعقد (المركب).

* **الانتقاء التجريبي:** هي الطريقة الأكثر استعمالا من قبل المدربين عن طريق البحث البيداغوجي أو التقييم التجريبي، حيث أن التجربة تلعب دورا هاما بالنسبة للمدرب الذي يقارن اللاعب بالنسبة لنموذج أو لاعب معروف على الصعيد العالمي، حيث طابع هذا النوع من الانتقاء يعتمد أساسا على معارف وخبرة المدرب ونظرتة، كما أنها تعتمد عليه الاختبارات والقياس والإحصاء.

* **الانتقاء العفوي:** بدأ مبكرا بمجرد ظهور الميل والاهتمام بالرياضة، فالاختبار يتم من خلال تحسين الحركات الأساسية خلال التدريب أو المباراة، وبالتالي يزيد اهتمام اللاعب بالرياضة خاصة عند الفوز، وعادة يتم انتقاء اللاعبين بمقارنتهم ببعضهم البعض، أو مقارنتهم بلاعب مشهور، كما أن هذا الانتقاء يفتح المجال لذاتية المدرب.

* **الانتقاء المركب:** وهي الطريقة الأكثر تعقيدا والأكثر موضوعية من حيث النتائج، حيث أنها تسمح بتقييم الفرد من كل الجوانب عند اختبار عملية الانتقاء يجب أن نحرص على أن تكون مكونة من عدة طرق بيداغوجية، طبية، فيزيولوجية، بسيكولوجية.

أ- الطريقة البيداغوجية: تسمح بتقسيم الخصائص الشخصية للرياضي والتي تتمثل في مستوى تطور الوظائف الحركية والخصائص البدنية والقابليات الحركية والقدرات التنسيقية ومستوى التحكم التقني والتكتيكي واستقرار قدرة العمل في الاختصاص المختار.

ب- الطريقة البيولوجية الطبية: وهذه الدراسة موجهة لدراسة الفريديات المرفولوجية والوظيفية للرياضي وحالة الأجهزة الحيوية وصحة الرياضي بصفة عامة.

ج- الطريقة الفيزيولوجية: تسمح هذه الطريقة بدراسة وتقييم التغيرات وإمكانيات تحليل أنظمة ووظائف الجسم بالإضافة إلى التنسيق الحركي تحت تأثير الممارسة الرياضية.

د- الطريقة السيكولوجية: وتسمح هذه الطريقة بدراسة الخصائص البشرية للرياضي والتي تؤثر على الإقدام الفردي أو الجماعي على المقاومة و المنافسة الرياضية وهذا بتنفيذ الخطط التكتيكية بنجاح بفضل العمليات الحركية.

من خلال هذه الأنواع الثلاثة من الانتقاء نلاحظ أن الطريقة الأخيرة للانتقاء المعقد هي التي تسمح بتقييم وتسييل الضوء على مختلف الجوانب للتحديد الدقيق للمؤثرات العملية للانتقاء الرياضي.

-أهمية الانتقاء في المجال الرياضي :

يعتبر الانتقاء عملية في غاية الأهمية خاصة في النشاط الرياضي، باعتباره أحد الأنشطة غير العادية التي تتميز بمواقفها الصعبة، والتي تتطلب من ممارسيها استعدادات خاصة من أجل الاستمرار والتفوق.

ويرى كل من "قولكوف" (Volkov) 1997، و"بولجاكوفا" (BOLGAKOVA) 1985، أن عملية الانتقاء

في النشاط الرياضي ترجع أهميتها إلى ما يلي:

أ- الانتقاء الجيد يزيد من فعالية عمليتي التدريب والمنافسات الرياضية: فالتفوق في أي نشاط رياضي، يعتمد على ثلاثة عناصر هي (الانتقاء، التدريب، والمنافسة)، ولا يمكن بدون انتقاء جيد تحقيق نتائج عالية، ولكن إذا ما أجريت عملية الانتقاء في إطار تنظيمي دقيق مبني على أسس علمية سليمة، انعكس ذلك على عملية التدريب والمنافسة وزاد من فعاليتها، وبالتالي أمكن تحقيق أفضل النتائج في أقل وقت وبأقل جهد.

ب- قصر مرحلة الممارسة الفعالة من حياة اللاعب الرياضية: فقد أثبتت العديد من الدراسات أن فترة الممارسة الفعالة خلال حياة اللاعب الرياضية تعتبر قصيرة نسبياً، فهي لا تزيد في المتوسط عن (05 - 10 سنوات) وذلك تبعاً لنوع النشاط الرياضي الممارس، فإذا ما أجريت عملية الانتقاء على أسس علمية سليمة، وتم اختيار أفضل العناصر من الناشئين، فإن هذه الفترة من الممارسة سوف تكون أكثر فاعلية رغم قصرها، وسوف تكون كافية لتحقيق أفضل النتائج الرياضية.

ج- وجود الفروق الفردية بين الناشئين من حيث الاستعدادات الخاصة: إن الفروق الفردية الموجودة بين الناشئين في استعداداتهم الخاصة سواء من الناحية البدنية أو الناحية النفسية، لا تسمح لجميع الناشئين من تحقيق النتائج الرياضية المرجوة في الزمن المتاح في تلك الفترة، والدليل على ذلك أنه من بين ألف طفل من المبتدئين في السباحة مثلاً، يمكن لثلاثة منهم فقط، تحقيق نتائج رياضية عالية والوصول إلى المستوى الدولي، فمن خلال عملية الانتقاء يمكن الكشف عن تلك الفروق والخصائص الوراثية والاستعدادات لدى الناشئين، لاختيار من تتوافر لديهم الصلاحية لممارسة النشاط الرياضي المناسب لهم.

د- اختلاف سن بداية الممارسة تبعاً لنوع النشاط الرياضي: يعتبر تحديد سن بداية ممارسة النشاط الرياضي من أهم العوامل التي يجب مراعاتها عند إجراء عمليات الانتقاء، نظراً لحتمية الممارسة من نشاط رياضي لآخر، حيث أن بداية الممارسة المبكرة أو المتأخرة عن السن المسموح به لممارسة نشاط

رياضي معين، يصبح لها انعكاساتها السلبية على فاعلية التدريب، وعلى نتائج اللاعب فيما بعد، فمن خلال إجراء القياسات الخاصة بعملية الانتقاء، يمكن أن يتحقق الالتزام بالسن المناسب للبدء في ممارسة كل نشاط رياضي على حدة، فضلا عن التغلب على مشكلة عدم التطابق بين العمر الزمني والعمر البيولوجي التي تظهر في شكل اختلافات واضحة في ببطء أو سرعة نمو بعض الصفات أو القدرات الخاصة بالنشء، مقارنة بأقرانه من نفس السن .

وهذا ما أكدته أيضا كل من "ريسان خريبط مجيد وابر هيم رحمة محمد" أن: "عملية الانتقاء تساعد في استثمار الجهود البشرية في هذا الميدان كما أنها تأتي بأفضل العناصر من الناحية البدنية والنفسية والفسولوجية والاجتماعية إلى التدريب المنتقن، مما يساعد في إحراز أفضل النتائج".